الوحيد في واقعه ، لانه يبقى المحصل النهائي لنفسية الفلسطيني بغض النظر عن جودة او رداءة خدمات الاونروا وموظفيها ومشاريعها . الامر نفسه ينطبق على قياس مدى الضرر او الافادة التي احدثتها الاونروا عند الفلسطينيين . ففي هذا المجال لا يهمنا حقيقة الضرر او الافادة التي اصابت الفلسطينيين من جراء الاونروا ، انما يهمنا تصور الفلسطيني لطبيعة وحجم الافادة او الضرر الذي اصابه من جراء الاونروا . وغني عن القول ان تصور الضرر او الافادة احيانا ، لا بل غالبا ، ما يكون مبنيا على هذه الحقيقة وان جرى تضخيمه . الهدف الاخير للبحث هو مدلولات وآثار وصاية مؤسسة كالاونروا على الشعب الفلسطيني بالنسبة لثورة هذا الشعب ولنضاله الطويل من اجل التحرير .

**طريقة البحث** : يتواجد الفلسطينيون في لبنان في مكانين أساسيين ، المخيمات والمدن . لذلك راينا ضرورة دراسة الفلسطينيين في المخيمات والمدن . وقد اخترنا ستة مخيمات في مختلف المناطق اللبنانية وهي : ( البداوي ، نهر البارد ، الجليل الاعلى ( بعلبك ) ، عين الحلوه ، النبطية ، برج البراجنة ) ثم قررنا اختيار عينة المدن من مدينة بيروت لان فيها اكبر تجمع لفلسطينيي المدن . وقد حددنا حجم عينة المخيمات بـ ١٦٠ شخصا وعينة المدن بـ ٤٠ شخصا . اما طريقة اختيار عينة المخيمات فكانت عشوائية ، اذ طلبنا من كل عداد ان يبدأ من اية نقطة في المخيم ويجري مقابلاته في كل خامس بيت يلي تلك النقطة. لذلك يمكن اعتبار عينة المخيمات ممثلة تمثيلا صحيحا لسكان المخيمات في لبنان . اما عينة المدن فلم يكن بالامكان اختيارها بطريقة عشوائية نظرا لعدم تجمع الفلسطينيين في مناطق معينة من المدينة ، لذلك تم اختيارها على اساس لا عشوائي ، مثلا كنا نعرف ان في ذلك البيت او في تلك الشركة فلسطينيا فكنا نذهب لمقابلته وقد اخترنا عينة بيروت من عدة مناطق سكنية . وبناء على طريقة اختيار عينة بيروت يمكننا القول بانها عينة غير عشوائية لا تمثل فلسطينيي المدن وبالتالي لا يمكننا دمج العينتين في عينة واحدة . وسيرتكز تحليل البحث على عينة المخيمات لانها عشوائية . اما عينة المدن فستستعمل بشكل جزئي لوضع تساؤل على بعض الامور اذا بدا اي تفاوت كبير بين مواقف فلسطينيي المخيمات وفلسطينيي المدن . كما انها ستستعمل لتدعيم استنتاجاتنا من عينة المخيمات اذا ظهر وجود تقارب كبير في اراء عينة المدن وعينة المخيمات .

كنا ننوي اجراء الدراسة على اساس الجنس ومكان الاقامة . لكن المطلعين على آراء الفلسطينيين حول الاونروا اشاروا علينا بان الجنس لن يكون عاملا مميزا في هذا الموضوع بالذات ، وانه لا فرق في مواقف النساء والرجال من الاونروا . وقد اثبت لنا الاختبار التجريبي الذي جرى على عشر نساء وعشرة رجال صحة ذلك القول ، كما اثبته البحث نفسه اذ كان بين المجيبين عدد من النساء لم تختلف آرائهن عن آراء الرجال .

وضعنا استمارة او استبيانا للبحث وقد جرى اختباره وتعديله . وقد تضمن الاستبيان دراسة المواضيع التالية :

١ ــ رأي الفلسطينيين بطبيعة الاونروا كمؤسسة . ٢ ــ رأي الفلسطينيين باهداف الاونروا والسبب في وجودها . ٣ ــ شعور الفلسطينيين تجاه الاونروا بشكل عام . ٤ ــ رأي الفلسطينيين بمن يمول الاونروا ومن يسيطر عليها ومعنى تلك السيطرة . ٥ ــ رأي الفلسطينيين بخدمات الاونروا . ٦ ــ رأي الفلسطينيين بموظفي الاونروا . ٧ ــ مدى اعتماد الفلسطينيين على الاونروا حاليا ومدى رغبتهم في استمرار عملها . ٨ ــ رأي الفلسطينيين بالاغاثة والمساعدات بشكل عام . ٩ ــ تقييم الفلسطينيين لمدى الافادة او الضرر الذي اصابهم من الاونروا ، وطبيعة تلك الافادة او الضرر . ١٠ ــ رأي الفلسطينيين بأمور عامة كدور الارادة في تقرير المصير ، ورأيهم في العمل وفوائده وضروراته .